قضايا سياسية

اسم المقال: استراتيجية الدمج ما بين الشيوعية والتكنوقراطية وتأثيرها في سياسات الصين الداخلية والخارجية
اسم الكاتب: م.د. زيدون سلمان محمد
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/9546
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 14:24 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة قضايا سياسية الصادرة عن كلية العلوم السياسية في جامعة النهرين ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

استراتيجية الدمج ما بين الشيوعية والتكنوقراطية وتأثيرها في سياسات الصين الداخلية والخارجية▽

The strategy of combining communism and technocracy and its impact on China's domestic and foreign policies

م.د. زيدون سلمان محمد* Dr. Zaydon salman mohammed

الملخص :

ان الصين تعد من الدول التي اعتنقت الايديولوجية الشيوعية وفق ما أعلنه زعيمها ماو تسي تونغ وفق نزعة صينية خاصة تتمحور حول المتبنيات القومية للصين، وان هذه الايديولوجية اصبحت تمثل الركن الرئيس للدولة والتي تتمثل بالحزب الشيوعي الحاكم للبلاد والمتمسك بالسلطة منذ تأسيس دولة الصين والى الوقت الحاضر، وعلى الرغم من التقدم والنجاحات الذي حققته الشيوعية للصين وتبوئها مكانة اقتصادية عالمية، الا انها في الوقت نفسه اتجهت ضمن استراتيجية جديدة دمجت ما بين الشيوعية والتكنوقراطية، عبر توظيف الخبرات والكفاءات العلمية في ادارة الدولة، ولكن بنسخة جديدة "تكنوقراطية الصين"، وهي دفع اعضاء الحزب الشيوعي نحو تطوير مستواهم العلمي وادارة مؤسسات الدولة، فضلا عن استقطاب كفاءات وخبرات علمية خارج اطار الحزب الشيوعي واعطاهم دورا كبير في ادارة الدولة، وبالرغم من ان مفاهيم التكنوقراط تدل على الكفاءات والخبرات البعيدة عن اي انتماءات حزبية او عرقية، الا ان الصين اثبتت بتجربتها للتكنوقراطية بأنها ليست حكرا على اي ايديولوجية، وانما هي بمثابة احد مرتكزات نجاح اي دولة تهدف الى تطوير كيانها السياسي والاقتصادي وغيرها.

الكلمات المفتاحية: الصين، الشيوعية، التكنوقراطية، الحزب الشيوعي الصيني، استراتيجية الدمج

Abstract:

China is one of the countries that embraced the communist ideology as declared by its leader Mao Zedong according to a special Chinese tendency centered around China's nationalist beliefs, and this ideology has become the main pillar of the state, which is represented by the ruling Communist Party of the country and which has held on to power since the founding of the State of China until the present time. Despite the progress and successes achieved by communism in

▽ تاريخ التقديم : 2025/1/18 تاريخ القبول: 2025/2/13 تاريخ النشر: 2025 /3/31

*كلية العلوم السياسية/جامعة النهرين zaidon@nahrainuniv.edu.iq

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

China and its attainment of a global economic position, at the same time it has moved within a new strategy that combined communism and technocracy, through the employment of scientific expertise and competencies in the administration of the state, but in a new version "China's technocracy", which is pushing members of the Communist Party to develop their scientific level and manage state institutions, in addition to attracting scientific competencies and expertise outside the framework of the Communist Party and giving them a major role in the administration of the state. Although the concepts of technocracy indicate competencies and expertise far from any party or ethnic affiliations, China has proven through its experience of technocracy that it is not the monopoly of any.

Keywords: China, communism, technocracy, Chinese Communist Party, integration strategy

المقدمة :

ان الصين تعد من الدول التي تعتنق الايديولوجية الشيوعية، وان هذه الايديولوجية تمثل الركن الرئيس للدولة والتي تتمثل بالحزب الشيوعي الحاكم للبلاد والمتمسك بالسلطة، وعلى الرغم من التقدم والنجاحات الذي حققتها القيادات الشيوعية للصين وتبوئها مكانة اقتصادية عالمية، الا انها في الوقت نفسه لاسيما بهدف الحفاظ على حضورها العالمي لاسيما وتقدمها الاقتصادي العالمي، فقد اتجهت ضمن استراتيجية ركزت فيها على الدمج ما بين الشيوعية والتكنوقراطية، وذلك عبر توظيف الخبرات والكفاءات العلمية والفنية والادارية في ادارة الدولة، ولكن بنسخة جديدة يمكن تسميتها بـ "تكنوقراطية الصين"، او "الانموذج الصيني في تطبيق التكنوقراطية"، والتي تتمثل في تطوير المستوى العلمي والفني لأعضاء الحزب الشيوعي بهدف كسبهم خبرات واسعة في ادارة مؤسسات الدولة، فضلا عن استقطاب كفاءات وخبرات علمية خارج اطار الحزب الشيوعي واعطاهم دورا كبير في ادارة الدولة، وهذا بدوره اعطى للصين مكانة مميزة في كيفية توظيف التكنوقراطية بتجربة فريدة من نوعها، وتختلف عملياً عن التكنوقراطية الغربية، وعلى الرغم من ان مفاهيم التكنوقراط تدل على الكفاءات والخبرات البعيدة عن اي انتماءات حزبية او عرقية، الا ان الصين اثبتت بتجربتها للتكنوقراطية بأنها ليست حكرا على اي ايديولوجية، وانما هي بمثابة احد مرتكزات نجاح اي دولة تهدف الى تطوير كيانها السياسي والاقتصادي والمجالات الاخرى.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

اهمية البحث : تنطلق اهمية البحث من ان توجه الصين للتكنوقراط ليس وليد القرن الحادي والعشرون، وانما في الحقيقة بدأت بوادر تطبيق تجربة التكنوقراط الى سبعينات القرن العشرين لاسيما تزامنا مع مرحلة الاصلاح والانفتاح للزعيم "دينغ هيساو بينغ"، والتي ترجمت لاحقا الى ظهور الصين بشكل فاعل في البيئة الدولية بوصفها قوة اقتصادية عالمية ومنافسة للقوى الدولية الكبرى، وانسجاما مع ذلك، فأن اهمية البحث تركز بشكل رئيس على كيفية تَمكن الصين من تطبيق التكنوقراطية التي تمثل احد اركان الديمقراطية العلمية في ظل نظام قائم على ايديولوجية شيوعية تميل الى التحكم بالسلطة وادارة الدولة من قبل عدد من قيادات الحزب الشيوعي.

اهداف البحث : انطلاقا من عنوان البحث "استراتيجية الدمج ما بين الشيوعية والتكنوقراطية وتأثيرها في سياسات الصين الداخلية والخارجية"، فأن اهداف البحث تكمن في تحليل العلاقة ما بين الشيوعية والتكنوقراطية، فضلا عن بيان تاريخ ظهور التكنوقراطية في الصين، فضلا عن معرفة تأثير تطبيق التكنوقراطية في السياسات الصينية في ظل النظام الشيوعي.

اشكالية البحث : تكمن اشكالية الدراسة في التساؤل الاتي: "هل ان الصين نجحت في تطبيق التجربة التكنوقراطية في ادارة الدولة ضمن استراتيجية الدمج ما بين الشيوعية الايديولوجية السائدة في الصين، والتكنوقراط المتمثل بالكفاءات العلمية والفنية والادارية ودمجهم في ادارة الدولة، وما تأثير هذه الاستراتيجية في السياسات الصين"، فضلا عن الجدل السائد حول سيادة وتأثير البيروقراطية والحزبية في منظومة الدول الشيوعية ومنها الصين ذات التطبيق المباشر لنظام الحزب الواحد، ومن ثم تكون التكنوقراطية خيار أخر على الرغم من جدليته حول معوقات تطبيقها.

فرضية البحث : تنطلق فرضية الدراسة، من ان الصين عمليا تمكنت في إحداث تقدما في توجهات سياساتها الداخلية والخارجية، ومؤسسات الدولة عبر توظيف التكنوقراطية مع الحفاظ على مبادئ الشيوعية الصينية في ادارة الدولة.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

اولا : العلاقة بين الشيوعية والتكنوقراطية

عند تناول أي دراسة يتطلب توضيح ابرز المفاهيم الرئيسة لطبيعة موضوع البحث، ومنها مفهومي "الشيوعية"، و"التكنوقراطية"، ومدى العلاقة ما بينهما لاسيما وان المصطلح الاول هو مفهوم ايديولوجي ممنهج للسلطة يستخدم في ادارة الدولة، في حين ان المصطلح الثاني "التكنوقراطية" بشكله الاساس يعني الحكم الذي يعتمد على الكفاءات التقنية والعلمية في ادارة الدولة.

وفي ضوء ذلك ان "الشيوعية" هي ايديولوجية ترمي الى تحقيق الملكية الجماعية الدولية لوسائل الانتاج، ولرأس المال وإلغاء القوة القسرية للدولة، وفي ضوء ذلك تعد الشيوعية هي عقيدة شروط تحرير "البروليتاريا"، والبروليتاريا هي تلك الطبقة العاملة في المجتمع في القرن التاسع عشر، والتي لا تملك أي وسائل إنتاج، وتعيش من بيع مجهودها العضلي أو الفكري، ولا تجني الربح من أي نوع من أنواع رأس المال[1]، وتعد الفلسفة الماركسية (كارل ماركس) أن طبقة البروليتاريا كانت مضطرة إلى قبول أجور هزيلة مقابل تشغيل وسائل الإنتاج، التي تنتمي إلى طبقة أصحاب الأعمال البرجوازية، في حين جادل كارل ماركس بأن هذا الاضطهاد الرأسمالي يمنح البروليتاريا مصالح اقتصادية وسياسية مشتركة تتجاوز الحدود الوطنية، مما يدفعها إلى الاتحاد والاستيلاء على السلطة من الطبقة الرأسمالية، وفي نهاية المطاف إنشاء مجتمع اشتراكي خال من التمييز الطبقي[2]، وعليه فإن الشيوعية بحسب الداعي الرئيس لها "كارل ماركس– Karl Marxs" لابد من تمييزها عن الاشتراكية التي تتماز بمرحلة انتقالية بين الرأسمالية والشيوعية الكاملة عندما تذوب الدولة وتتلاشى. من منطلق هذا التخصيص تعد الدول الشيوعية دولا اشتراكية لان جهاز الدول لايزال قائما فيها[3].

وفي الحقيقة ان مفهوم الشيوعية عملياً يتناقض مع مفهوم الشيوعية نظرياً لاسيما ما يتعلق بافكار كارل ماركس التي تحدد مفهوم الشيوعية بانه (الغاء القسرية للدولة)، وذلك لان الشيوعية عملياً في بعض الحالات تتخذ نهج استبدادي يميل الى (الديكتاتورية) الشاملة، تحت ستار مصلحة المجتمع، وان الفرد للمجتمع والمجتمع للفرد، وذلك لان الشيوعية ذات تنظيم انضباطي شديد الضبط والالتزام، وفي

---

(1) Friedrich Engels, The Principles of Communism, p.2. Available: 15/11/2024.
https://www.marxists.org/archive/marx/works/download/pdf/principles-communism.pdf

(2) Ibid.

(3) غراهام ايفانز و جيفري نوينهام، قاموس بنغوين للعلاقات الدولية، مركز الخليج للابحاث، الامارات العربية المتحدة، الطبعة الاولى، 2004، ص119.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

الحقيقة ان هذا التنظيم لاحرية فيه لما دون الهرم ولا خيار، في أي أمرٍ تقول فيه القمة كلمتها، او تعلن فيه عن رغبتها، فقمة هرم هذا التنظيم هي الفكر له، وهي الارادة له، وما دونها أعضاء تنفيذ، وواجب عليهم أن يفعلون ما يؤمرون به. وهذا ما يؤكده اليوغسلافي "ميلوفان دجيلاس" المعارض لمبادئ الشيوعية التي تميل الى الدكتاتورية، في كتابه (الطبقة الجديدة) الذي نشر في العام 1957، "إن السلطة كانت منذ الاساس وما زالت هي غاية زعماء الشيوعيين، وبالرغم من ادعائهم بأنهم يستخدمون السلطة وسيلة لتحقيق غاية مثالية"[1].

ووفقا لذلك، يلاحظ هناك مفاهيم للشيوعية ما بين الاتفاق وما بين المعارضة حول توصيفها واسباب ظهورها، من جهة هناك من يؤكد على انها ظهرت بهدف تحرير الفئة العمالية من الاضطهاد الرأسمالي الذي ساد في القرن التاسع عشر، وهناك من يعارض هذه الافكار ويؤكد على ان ظهرت كوسيلة تنافس فيها الرأسمالية عبر توظيف البروليتاريا – الطبقة العاملة، كأداة تحقق رغبات زعماء الشيوعية في فرض سيطرتهم في السلطة بطرق تميل الى الاستبداد.

أما بشأن "التكنوقراطية"، فهو مصطلح يشير الى الهيكل التنظيمي أو نظام الحوكمة، وهي العملية التي يتم فيها او من خلالها اختيار صناع القرار على أساس من المعرفة التكنولوجية، وليس على أساس الانتماءات السياسية او العرقية او الدينية، وتعني أساسا "حكم الخبراء غير المنتخبين"، وفي كثير من الأحيان الأكاديميين اللامعين، الذين يفترض بهم وضع مصلحة البلاد فوق مصلحة أي من (الجهات) السياسية او المناطقية او العرقية[2].

وفي ضوء ذلك، برز مجموعة من الفلاسفة الذين نظروا للتكنوقراطية، وحددوا تفسيرات لظهور التكنوقراط، وكان في مقدمتها بيان تحول الحكومات السياسية إلى حكومات تقنية، وتتم ادارتها من قبل علماء ومهندسين وخبراء، كل في تخصصه، ويطبقون آخر اكتشافات العمل والتكنولوجيا لحل المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية[3]، وابرزهم (هنري سان سيمون– Henri. S. Simon)، والذي يعد

---

(1) عبد الرحمن حسن الميداني، الكيد الاحمر: دراسة واعية للشيوعية وجذورها وأفكارها، دار القلم، بيروت، الطبعة الاولى، 1980، ص11.

(2) التكنوقراطية وحكومة التكنوقراط .. دراسة موجزة، مركز البيان للدراسات والتخطيط، 2016. الدخول: 2024/12/1. https://www.bayancenter.org/2016/03/1850/

(3) ايهاب محارمة، صعود التكنوقراط وتحولات النظام العالمي: مراجعة نقدية لكتابي صعود التكنوقراط: حصان طروادة للتحول العالمي، والتكنوقراط: الطريق الصعب الى النظام الدولي، سياسات عربية، العدد 42، كانون الثاني/2020، ص222.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

أول من وضع نظرية للتكنوقراطية، و(أوغست كونت- Auguste Comte)، وهو مؤسس الفلسفة الوضعية، و (ثورستين فيبلين –Thorstein Veblen) ، وهو من أوائل دعاة تأسيس "حركة التكنوقراط"، وهي حركة اجتماعية نشأت في مطلع القرن العشرين، و(فريدريك وينسلو تايلور – Taylor Winslow Frederick) ، وهو صاحب نظرية الادارة العلمية، وجميعهم اكدوا على فكرة التكنوقراطية في ادارة الدولة، فكانت دعوتها إلى تولي حكومات تقنية يديرها علماء ومهندسون وخبراء كانت تهدف إلى السير نحو تنظيم اشتراكي للشؤون الاقتصادية، وذلك تعبيراً عن رفضهم للرأسمالية العالمية، وما الدعوة إلى حكم وذلك تعبير الأكاديميين والفلاسفة والعلماء سوى لقدرتهم على تقديم حلول تساعد في تطور الإنسان من جهة، وإعادة توزيع الثروة على الناس من جهة أخرى[1].

وفي سياق ما تقدم، لاسيما ما بعد بيان مفهومي الشيوعية والتكنوقراط، فلا بد من توضيح في حال كانت هناك علاقة ما بين المفهومين، والتي يمكن تناولها وفق تساؤل تطرحه هذه الدراسة، مفاده: "**بالرغم من ان الشيوعية جاءت بهدف تحرير (البروليتاريا– الطبقة العاملة)، الا انه هناك من يصف الشيوعية بأنها وظفت "البروليتاريا"، من اجل فرض سيطرة زعماء الشيوعيين في السلطة بطابع استبدادي – دكتاتوري، فضلا عن التنافس مع الرأسمالية، وهذا يتنافى مع مبادئ الحرية والديمقراطية**"، واستكمالا للتساؤل، "**فكيف تم تّقبل الشيوعيين لفكرة التكنوقراط التي تعتمد عمليا على مبدأ الديمقراطية العلمية في ادارة الدولة**" ؟.

وفي ضوء ذلك، تكمن العلاقة بين الشيوعية والتكنوقراطية، على وفق التعريفات التي جاءت بشأن كلا المفهومين، فإن المصطلح الاول "الشيوعية" هو ايديولوجية لنظام او لدولة او لحزب، كما هو الحال في الرأسمالية التي تتبنى مفاهيم تتعلق بنظام او دولة او حزب، وفي سياق ذلك يقول مارشون بروير: "إن التكنوقراطية، باعتبارها أسلوباً للحكم أكثر منها نظاماً قيمياً أو رؤية للعالم، كثيراً ما تستخدمها أيديولوجية مهيمنة لجعل أجندتها الأيديولوجية أكثر كفاءة"، ويضيف بروير، "ان الصين حاليا بالرغم من انها دولة شيوعية الا ان زعمائها الشيوعيين هم من الكفاءات العلمية وتقريبا اغلبهم من المهندسين، وهذا بدوره يدعم التكنوقراطية الشيوعية"[2]، ووفقاً لمقال كتبه (كريستوفر جيه بيكرتون وكارلو إنفيرنيتزي أكيتي)

---

(1) ايهاب محارمة ، مصدر سبق ذكره، ص223.

(2) Technocratic Populism, Dictionary of Populism, Available: 2/12/2024.
https://www.populismstudies.org/Vocabulary/technocratic-populism/

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

في العام 2016 تناول فيه الشعبوية والتكنوقراطية، اذ تم الذكر في المقال إلى "أن الخبير عندما يصبح سياسياً، يصبح تكنوقراطياً"[1].

ووفقا لما تم ذكره مسبقاً، وعند تسليط الضوء على التكنوقراطية وعلاقتها مع الشيوعية او ايديولوجية اخرى، فان التكنوقراطية تعني حكم الخبراء، وبهذا التوصيف فأن التكنوقراط ليس حكراً على اي نظام او دولة مهما كانت ايديولوجيته، وان اي دولة وفقا لطبيعة نظامها السياسي من الممكن ان تنتهج التكنوقراطية بشكلها الاساسي في ادارة الدولة من خلال الاعتماد على الكفاءات التقنية والعلمية. وعليه فأن العلاقة بين الشيوعية والتكنوقراطية ترتبط عمليا بإرادة الدولة في تقويم نظامها السياسي بهدف تحقيق اهدافها اذ كانت سياسية او اقتصادية وغيرها، في حين ان الشيوعية مهما كانت طبيعة سلوكها في ادارة الدولة، فأنها لا تتعارض من التكنوقراطية، وانها عمليا لا تلغي اي مبادئ للحرية والديمقراطية في ادارة الدولة، كون التركيز سيكون على الكفاءات العلمية الذين هم اصلا من قادة وزعماء شيوعيين وكما هو الحال بالنسبة للصين.

ثانيا : تطور التكنوقراطية وتأثيرها في صنع السياسة الصينية

أن مسيرة الحزب الشيوعي في الصين منذ تأسيسه عام 1920، تعرض الى الكثير من العقبات والاخفاقات، حتى تمكنوا في النهاية بفرض السيطرة على زمام الامور في عام 1949، وتأسيس جمهورية الصين الشعبية تحت قيادة الزعيم الصيني (ماو تسي تونغ)، المتعصب بشدة صوب الفكر الشيوعي وايمانه المطلق اتجاهه، ولابد من الاشارة الى ان نجاح ماو في وصوله الى الحكم كان الفضل باعتماده على فئة الفلاحين في الارياف الصينية والتزامهم بالفكر الشيوعي[2]، وعلى مر سنوات حكمه كانت هذه الفئة هي الجدار الذي يستند عليه حتى وفاته، ومن ثم تولي "دينغ هيساو" السلطة عمل على تفكيك جزئي وإعادة تركيب تدريجي للنظام الماوي، بمعنى أخر انه بقية متمسكاً بالفكر الشيوعي بالرغم من التحول الذي حصل اثناء حقبته، وفي عام 1989 وقع حدثاً الذي عُد الابرز تاريخياً من خلال التظاهرات العارمة من الطلبة والموظفين والمواطنين في ساحة تيانمن التي توسعت في جميع المناطق

(1) Carlo Invernizzi Accetti & Chris Bickerton, Populism and Technocracy. Opposites or Complements, Critical Review of International Social and Political Philosophy, 20: 2, 2016, p.3.

(2) الان رو، الصين في القرن العشرين، ترجمة: صباح ممدوح كعدان، تاريخ العرب والعالم، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق– سوريا، 2012، ص40.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

الصينية مطالبين بإصلاح النظام السياسي الحاكم، مما ادت تداعياتها لاحقاً الى بعض التغييرات في النظام الحاكم، والتوجه الى صياغة استراتيجية جديدة تختلف عن افكار الحزب الماوي، ونتيجة تلك الاحداث اعتزل دينغ العمل السياسي، وتسليم السلطة الى (جيانغ زيمين) عام 1993، وبالرغم من ان جميع القادة الذين تولوا قيادة السلطة هم من اعضاء الحزب الشيوعي، الا ان المتغيرات التي حدثت في النظام الدولي، لاسيما بعد تفكك الاتحاد السوفيتي وتربع الولايات المتحدة الامريكية على قمة الهرم الدولي في بداية تسعينات القرن الماضي، تطلبت تحديث الوضع الصيني وبما ينسجم مع المرحلة الجديدة [1].

إذ تمثلت القيادة الجديدة في حقبة (جيانغ زيمين) بشخصيات مختلفة عن حقبتي ماو و دينغ، كونهم جيلاً كاملاً ممن لا يملكون ماضً في العمل الثوري، وكانوا افضل بكثير ممن سبقهم، اذ انهم كانوا يمتلكون العديد من الشهادات والدرجات العلمية التي حصلوا عليها في مجالات العلوم المختلفة وأيضا الكثير من الخبرة في مجال الادارة البيروقراطية، وهذا ما تم بيانه من خلال الباحث في الشؤون الدولية (سباستيان هايلمان) في كتابه "النظام السياسي لجمهورية الصين الشعبية والطرق الادارية الحديثة" بقوله: "في الواقع ان العديد من هذا الجيل الجديد في القيادة الصينية يتعاملون مع المشاكل السياسية كنوع من انواع التحدي بالنسبة اليهم، وبدون التصميم على آرائهم كما كان ماو و دينغ في السابق، ولكن عن طريق تبسيط آليات العمل الاداري وتنظيمها" [2].

ان توجهات القيادة الصينية الجديدة تحت قيادة زيمين، وما تمتلكه من امكانيات علمية جعلت منهم قادة اداريين دبلوماسيين، ويتميزون بالتعامل مع مجريات الاحداث وفق تقنيات ادارية حديثة، وهذا ما يثبت ان الصين تتجه نحو حكم التكنوقراط، ليس فقط بسبب التفوق الاداري للقيادة الصينية، انما ايضا هذا التفوق شمل الحزب والمؤسسات الادارية التابعة للدولة، حيث كانت جميع الانتقالات والتغييرات بين مديري المكتب السياسي القديم والجديد بسلاسة شديدة، بينما كانت في السابق تجري بصراعات ومؤامرات عديدة، ويتضح ان التكنوقراط هو أكبر تغير سلمي حدث في التاريخ الصيني، وخير مثال على ان الحكم في الصين يتجه نحو التكنوقراط، ففي عام 2002 انتقلت الادارة الصينية بدون اي خلاف الى

---

[1] وليد سليم عبد الحي، المكانة المستقبلية للصين في النظام الدولي (1978–2010)، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، الطبعة الاولى، 2000، ص77–86.

[2] فولفجانج هيرن، التحدي الصيني، ترجمة :محمد رمضان حسين، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض، الطبعة الاولى، 2011، ص34.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

القيادي (هو جين تاو) ليصبح الرئيس الجديد للبلاد، و (ون جيا باو) رئيس مجلس الدولة، وكلاهما من مواليد 1942، الذين تمكنوا منذ توليهم السلطة وامتداداً لإنجازات الرؤساء السابقين، بتحويل الصين الى أكبر شركة في العالم، وهذا ما تم تأكيده من قبل استاذ الاقتصاد الدولي في الولايات المتحدة الامريكية (ليستر ثورو) بقوله: "لدى الصين الان حكومة مركزية فاعلة، واستراتيجيات لتصميم وصنع القرارات التي يمكن تنفيذها، وفي الوقت نفسه تكاد تخلو الحكومة الصينية من الأيديولوجيا في طريقة عملها، وانها اقرب الى البراجماتية في نموهم الاقتصادي الكبير"[1].

ولابد من الاشارة الى أن الإصلاح والانفتاح الذي بدأ بعد عامين من وفاة ماو، بطبيعة الحال، أتاح فرصة لإعادة تأهيل الخبرات الهندسية والاقتصادية في السياسات التي تتأثر بمسارات التنمية الناجحة التي تتبعها الأنظمة الفنية في سنغافورة وكوريا الجنوبية وتايوان، حيث نقل الزعيم دينغ هيساو بينغ المهندسين إلى مناصب حكومية مهمة، فضلا عن ذلك اقترح (هو ياو بانغ) بصفته رئيس الحزب والأمين العام للحزب الشيوعي في ثمانينات القرن الماضي، على أن يتم تدريب جميع الموظفين الحكوميين البارزين على أخصائيين فنيين، وهذا ماتم ملاحظته منذ حقبة الإصلاح والانفتاح التي بدء بها دينغ في عام 1978، بشأن البعض من قادة الصين قد تلقوا تعليمهم بصفة مهندسين وفي أعلى المستويات، كما درس الرئيسان السابقان (جيانغ زيمين) و (هو جين تاو) الهندسة[2]، اضافة الى الرئيس الصيني الحالي (شي جين بينغ) أيضاً تلقى تعليمه في مجال الهندسة، وعمل أكاديمياً في الإدارة والقانون، فضلا عن ذلك يوجد تأثير هندسي ليس فقط في القمة، وانما هناك نسبة عالية من المسؤولين الحكوميين على مستوى المدينة والمحافظات والمستوى الوطني حصلوا على شكل من أشكال التعليم التقني، ومثالاً على ذلك، من بين الوزارات الحكومية الصينية التي تشكل مجلس الدولة، يرأس أكثر من النصف أشخاص يحملون شهادات هندسية أو خبرة في الهندسة، نتيجة لذلك، اعرب المحللون الأجانب آنذاك بأن الصين تعمل كنوع من التكنوقراطية وانها أمة يديرها أشخاص في السلطة بخبراتهم الادارية والفنية [3].

---

[1]) فولفجانج هيرن ، مصدر سبق ذكره، ص35.

[2]) كونراد زايتس، الصين: عودة قوة عالمية، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الامارات العربية المتحدة، ابو ظبي، الطبعة الاولى، 2001، ص137.

[3]) Liu Yongmou, (Report) The Benefits of Technocracy in China, Issues In Science and Technology, Feb 2016, p. 3.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

أن الصين في الالفية الجديدة شهدت حالة من التقدم الكبير في كافة المجالات، لاسيما المجال الاقتصادي الذي تمثل بصفته المرتكز الاساسي في تطور الصين، الا أنها اهتمت بتطوير المجال التكنولوجي في دعم تلك الامكانيات التي تمتلكها، أضافة الى دور القيادات الجديدة الذين تولوا القيادة بعد حقبتي ماو ودينغ، قد أظهروا امكانياتهم في الادارة المتميزة والتعامل وفق اسس علمية متخصصة اطلق عليهم (التكنوقراط)، ويعزو ذلك الى الموقف الإيجابي تجاه التكنولوجيا الموجودة في الثقافة الصينية، التي منحت ميزة لتطوير نوع من التقنية الملائمة للصين، التي انشئت مجتمعاً ذو تقنية وعلم متقدم اعتمد بشكل أساسي على مستوى معين من الحكم التكنوقراط، ووفقاً لرأي أستاذ فلسفة العلوم والتكنولوجيا بجامعة رنمين الصينية (ليو يونغمو) حول تقييم التكنوقراطية في الصين موضحاً، "بأن التكنوقراطية في الصين أخذت في الاعتبار السياق السياسي الأوسع، واعتمدت على التقنية كون استخدامها أفضل وأكثر إنصافاً للسلطة من أي نظام هرمي آخر"، وعلى خلفية التراث الصيني للثقافة الإقطاعية الطويلة، تعتبر التكنوقراطية طريقة أفضل لمواجهة المشكلات الاجتماعية من السياسة الاستبدادية المنفصلة عن الخبرة الفنية [1].

وفي سياق ذلك، يقدم المنظر السياسي الامريكي (دانييل بيل)، تفسيراً إيجابياً قوياً للوضع الصيني موضحاً حول حقيقة أن القادة الصينيين، مثل الرئيس شي جين بينغ، انهم قضوا سنوات في إدارة المدن والمحافظات والوزارات الوطنية، يطورون مستوى من الخبرة في كل من الهندسة والاقتصاد والتي غالباً ما تكون قصيرة في الغرب خاصة (الولايات المتحدة الامريكية)، فضلا عن ان الحقيقة الإضافية المتمثلة في أن الدراسات الاستقصائية المستقلة تُظهر بشكل متكرر مستويات عالية من الرضا العام عن الحكومة الصينية (أعلى بانتظام مما هو عليه الحال في الديمقراطيات الغربية) توفر حجة قوية للشرعية، وأن ما يؤكد صحة ذلك، أن الصين تعيش اليوم مرحلة هندسية بطولية في تحضرها وتطويرها للبنية التحتية وهذا أمراً لن يكون ممكناً دون أن يلعب مستوى كبير من الكفاءة الفنية دوراً رئيسياً في ممارسة السلطة السياسية، وعلى مدى العقود السابقة كانت الصين في الواقع تقوم بتعليم المهندسين إلى درجة أثارت مخاوف تنافسية في الأوساط الهندسية الأمريكية، ووفقاً لتقرير الأكاديميات الوطنية الأمريكية في عام 2007، "الارتفاع فوق عاصفة التجمع : تنشيط وتوظيف أمريكا لمستقبل اقتصادي أكثر إشراقاً

---

(1) Liu Yongmou, Op. cit, p.12-13.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

"، اوضح بأن الصين يحصل 50٪ من طلبتها الجامعيين على درجات علمية في الهندسة، بينما في الولايات المتحدة يبلغ 15٪[1].

فضلا عن ذلك في الصين يتم منح نسبة أكبر بكثير من الشهادات الجامعية في مجالات الهندسة منها من الولايات المتحدة، وفي الاحتفال بالذكرى العشرين للأكاديمية الصينية للهندسة في عام 2014، لم يلقي الرئيس الصيني شي جين خطاباً لجميع الحاضرين مشيداً بإسهامات المهندسين في الإنجازات الصينية الحالية، لكنه فضل الجلوس مع الحاضرين وأخذ ملاحظات حول محادثات أخرى أجرتها أوروبا والولايات المتحدة ، اذ اعلن عن نفسه أنه يشغل أدواراً ثنائية، كزعيم سياسي وخبير تقني، وفي مثل هذا التصرف من الصعب التخيل ان يتم قيامه من قبل اي رئيس أمريكي[2].

وعليه، بالرغم من توجه الحكومة الصينية صوب حكم التكنوقراط، الا انه في الواقع من حيث الطرق التي يتم بها اختيار النخب السياسية والترويج لها في جمهورية الصين الشعبية، تكون العملية التي تبوء بها السياسيون الصينيون السلطة، لا تحددها بالكامل العمليات المؤسسية ولكنها تظل متأثرة بشدة بالعلاقات الفردية والخاصة، كون يأتي العديد من الخبراء إلى السلطة ليس بسبب الكفاءة أو المؤهلات المهنية الفنية، وانما عن طريق الولاء للحزب الشيوعي الصيني، وبناء علاقات قوية مع قادة الحزب تمثل عوامل حاسمة بهذا الشأن، وبالتالي فإن الوضع في الصين فيما يتعلق بالتكنوقراطية معقد وغامض، إلا أن العلم ظل شائعاً بقدر ما يتم تطبيق العلم على السياسة، حيث يميل الصينيون إلى اتخاذ مواقف إيجابية تجاه التكنوقراطية، وعليه فهناك علاقة وثيقة بين الشيوعية والتكنوقراطية، فضلا عن ان الشيوعية هي الأيديولوجية السائدة في الصين.

ثالثا : تأثير التكنوقراط في السياسات الداخلية والخارجية الصينية

منذ مرحلة الإصلاح والانفتاح التي تبناها الزعيم الصيني "دينغ هيساو بينغ" في العام 1978، اذ يلاحظ أي مراقب للوضع النظام السياسي الصيني، الى عدد القادة السياسيين الصينيون الذين تلقوا تعليم الهندسة، وفي الواقع أن الرؤساء السابقين للصين لاسيما منذ عقد التسعينات من القرن الماضي

(1) نجاح كاظم، الصين: القوة العملاقة الجديدة، دار لارسا للنشر، المملكة المتحدة – لندن، الطبعة الاولى، 2010، ص40.

(2) Liu Yongmou, The Benefits of Technocracy in China, Op. cit, p.12-13.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

والى الوقت الحاضر جميعهم درسوا اختصاص الهندسة على أعلى مستوى، وهذا ما جعل تأثير الهندسة واضحا على قمة صنع القرار السياسي الصيني، وهذا ما تم تأكيده من قبل "دانييل أ. بيل" في "كتابه "النموذج الصيني: الجدارة السياسية وحدود الديمقراطية" الصادر في العام 2015"، بمدى اهتمام القادة السياسيين في الصين في تطوير مستواهم التعليمي، وتطوير مستوى من الخبرة في كل من مجالي الهندسة والاقتصاد [1].

وعلى هذا فإن الوضع في الصين لاسيما بما يتعلق بالقادة السياسيين "صناع القرار" واهتمامهم بتطوير خبراتهم ومستواهم العلمي والتعليمي، هو وجه ثانٍ لاعتناق مبدأ التكنوقراط في ادارة الدولة، فمنذ عام 1978 أصبح عدد متزايد من الخبراء الفنيين جزءاً من الحكومة، الأمر الذي أدى إلى نشوء تكنوقراطية محدودة أو ناعمة في الصين، وبالرغم من ذلك بقيت الشيوعية الأيديولوجية الاعلى في الصين، وهذا ما يمكن ان يطلق عليه " استراتيجية الدمج ما بين الشيوعية والتكنوقراطية"، ومع ذلك لاسيما في ظل وضع الصين الحالي، إذ هناك مواقف أكثر إيجابية تجاه التكنوقراطية مقارنة بأي مكان آخر، وهناك أسباب وراء هذه النظرة الإيجابية الشاملة، اذ تكمن في: [2]

1. إرث العلمانية، فمنذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر، عززت المخاوف الصينية بشأن التخلف الإيمان بالعلم، ومنذ ذلك الحين، ورغم تغير الظروف، ظلت العلمانية تحظى بشعبية، وبقدر ما يتعلق الأمر بتطبيق العلمانية على السياسة، يميل الصينيون إلى تبني موقف إيجابي تجاه التكنوقراطية.
2. إن التكنوقراطية تتناسب أيضاً مع التقاليد الصينية للسياسة النخبوية والمثل الأعلى المتمثل في "تمجيد الفاضلين والقادرين"، على حد تعبير كونفوشيوس، على الرغم من أن الاتجاه التقليدي كان يميل إلى تفضيل الفضيلة على القدرة، ورغم أن سياسة الفضيلة الصينية أكدت على المعرفة بالكلاسيكيات الكونفوشيوسية بدلاً من الخبرة الفنية الغربية، فإن كلاً منهما افترض أن المعرفة أكثر أهمية من تمثيل مصالح أولئك الذين يحكمون.
3. هناك العلاقة الوثيقة بين الشيوعية والتكنوقراطية، ولاتزال الشيوعية تشكل الإيديولوجية السائدة في الصين، وقد انتقد (ماركس وإنجلز) مؤسس فكرة التكنوقراطية "هنري دي سان سيمون" باعتباره اشتراكيا

---

(1) (Liu Yongmou, The Benefits of Technocracy in China, Op. cit, p. 15.

(2) Elena Semenova, Expert Ministers in New Democracies: Delegation, Communist Legacies, or Technocratic Populism, Politics and Governance, 2020, Vol: 8, Issue 4, Pages 595-597.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

طوباويا، ولكن فكره ظل مؤثرا في النظرية الماركسية، وكان (فيبلين) وهو مدافع مهم آخر عن التكنوقراطية، ماركسيا إلى حد ما، وهذا ما يؤكد توجه المفكرين الشيوعيين نحو التكنوقراطية[1].

4. هناك العديد من أوجه التشابه بين التكنوقراطية والشيوعية وتكمن في: الترويج المشترك للتخطيط الاقتصادي، والفكرة القائلة بأن الرأسمالية سوف تندثر بسبب المشاكل التي يخلفها الإنتاج، والتركيز القوي على قيم العلم والتكنولوجيا[2].

وعليه، فإن الموقف الإيجابي تجاه التكنولوجيا الموجودة في الثقافة الصينية المعاصرة يشكل ميزة لتطوير نوع من التكنوقراطية المناسبة للصين، وهذا ما دافع عنه "ليو يونجمو" في مقاله بعنوان "فوائد التكنوقراطية في الصين" المنشور في العام 2016، بقوله: "الواقع أني أدافع عن بعض أشكال التكنوقراطية باعتبارها تقدمية، وخاصة بالنسبة للصين، وأنا أتمسك بهذا الرأي ليس بسبب أي فضائل متأصلة قد ينسبها المرء إلى التكنوقراطية، بل لأن أي تقييم للتكنوقراطية لابد وأن يأخذ في الاعتبار السياق السياسي الأوسع، فالتكنوقراطية هي استخدام أفضل وأكثر عدالة للسلطة من أي نظام هرمي آخر، وعلى خلفية التراث الصيني المتمثل في الثقافة الإقطاعية الطويلة، فإن التكنوقراطية تشكل وسيلة أفضل لمواجهة المشاكل الاجتماعية من السياسات الاستبدادية المنفصلة عن الخبرة الفنية"[3].

الى جانب ذلك، أكد (ليو يونجمو) إن التكنوقراطية في النظام الشيوعي الذي تلعب فيه الإيديولوجية السياسية دوراً بارزاً قد تعمل على تحسين وضع المثقفين، فمنذ الاعوام (1949 – 1978) كان المثقفون الصينيون مضطهدين، ولا يحظون بالقدر الكافي من الاحترام اللازم للازدهار في ظل اقتصاد المعرفة، وفي الصين أصبحت الأنشطة السياسية غير العقلانية واتخاذ القرارات السياسية أمراً شائعاً للغاية، وتحتاج الأنشطة الإدارية الصينية المعاصرة إلى العلمنة والعقلنة، وبالرغم من أن العلمنة والعقلنة قد تذهب إلى أبعد مما ينبغي وتخلق مشاكلها الخاصة، فإن غيابهما في أي دولة من شأنه أن يؤدي إلى مشاكل أكثر سوءاً، وخاصة في الصين حيث غالباً ما تكون مسارات التقدم السياسي شخصية وخاصة[4]، وعليه يلاحظ ان الصين وايديولوجيتها الشيوعية، من الممكن ان تسهم التكنوقراطية في تعزيز

---

(1) Elena Semenova: Op. cit, p.598.

(2) Viola Zhou, Out with the technocrats, in with China's new breed of politicians, South China Morning Post, 26 Oct, 2017.

(3) Liu Yongmou , The Benefits of Technocracy in China, Op. cit, p. 18.

(4) Ibid, p. 15.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

مبدأ "الديمقراطية العلمية" ولكن بطريقة صينية لاسيما في توسيع الدائرة السياسية الصينية الضيقة "الحزب الشيوعي وقياداته" لتضم فئات من المثقفين والاكاديميين والكفاءات العلمية خارج حزب الشيوعي، وتشركهم في العملية السياسية والادارية في مؤسسات البلاد.

ولابد من الاشارة، منذ البداية اتخذت التكنوقراطية أشكالاً جذرية ومعتدلة، ففي الشكل الجذري سعى التكنوقراطيون إلى إعادة هندسة الحالة الإنسانية، وأوجدوا مآسي التخطيط المركزي والهندسة الاجتماعية واسعة النطاق، وعلى النقيض من ذلك، يسعى التكنوقراطيون المعتدلون فقط إلى ممارسة ما أسماه "كارل بوبر" بـ "الهندسة الاجتماعية الجزئية"، وتعني (إدخال إصلاحات مناسبة وعقلانية في المجتمع، ثم إجراء تقييمات قائمة على الأدلة)، وإلى جانب كارل بوبر وجون ديوي وغيرهما، اعتقدوا أن بعض أشكال التكنوقراطية الناعمة أكثر تقدمية بالنسبة للصين من المقترحات الأخرى التي يروج لها الغرب والتي تؤكد فقط على المؤسسات الديمقراطية دون الاعتراف بالسياق السياسي والتاريخي الذي تستمر المؤسسات الحاكمة في الصين في التطور من خلاله[1].

وفي سياق ما تقدم، اذ يلاحظ ان الشيوعيين نجحوا في صياغة تكنوقراط "نسخة صينية"، عبر الدمج ما بين الشيوعية والتكنوقراطية، بعيدة عن المفاهيم الغربية للتكنوقراط، ولعل ما يؤكد نجاح (نسخة تكنوقراط الصين) هو ما حققه التكنوقراطيون من انتقالات ناجحة إلى أدوار قيادية إقليمية ووطنية، مثل أمناء حزب شينجيانغ "ماشينغ روي"، و"يوان جياجون، اللذان شاركا بشكل كبير في برامج الفضاء الصينية، وهما الآن مسؤولان عن مقاطعات مهمة، كما تم اختيار خبراء تكنوقراط آخرين من صناعة الدفاع الصينية مثل سكرتير الحزب في لياونينغ تشانغ، وحاكم سيتشوان "هوانغ تشيانغ"، اذ كان تشانغ رئيسا لشركة (China North Industries Group Corporation)، وكان هوانغ مصمماً للطائرات الحربية، وخاصة (Xian JH-7)، كما انتقل خبراء تكنوقراط من قطاع البيئة والرعاية الصحية إلى مناصب قيادية إقليمية، ومنهم سكرتير الحزب في شاندونغ "لي جانجي" كان خبيرا في السلامة النووية، و"تشن جينينغ" كان عالما في البيئة[2].

ومع ذلك، اذ يلاحظ ان صناع القرار في الصين لاسيما الرئيس الصيني الشيوعي "شي جين بينغ" عمل على توظيف التكنوقراط بشكل كبير على الصعيد السياسي، وهذا ما دفع ببعض

(1) Elena Semenova, Expert Ministers in New Democracies, Op. cit, p. 600.

(2) Viola Zhou, Out with the technocrats, Op. cit.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

المسؤولين بالقول إن شي جين يضع ثقة أكبر في التكنوقراطيين في ادارة المؤسسات الصينية، ويتضح في تفضيل شي جين الواضح للتكنوقراطيين لايقتصر على تكليفهم في ادارة المؤسسات في البلاد، بل وايضا ان البعض من هؤلاء التكنوقراطيين الذي تم اختياريهم من قبل شي جين في الحقيقة ليس لهم أي صلات او شبكات سياسية قد تسهل صعودهم داخل الحزب، مما يجعلهم أقل تهديداً لسلطة شي جين وأسهل للثقة، وعلاوة على ذلك، فإنهم يميلون إلى اتباع نهج أكثر توجهاً نحو الحلول لمشاكل السياسة مقارنة بالبيروقراطيين، وهو ما يتماشى مع توجهات شي جين نحو دمج التكنوقراطيين في الحزب الشيوعي[1].

وهذا ما بدا واضحا في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرون عبر صعود مجموعة جديدة من النخب التكنوقراطية بدعم من شي جين بينغ، والتي يمكن الإشارة إليها باسم (التكنوقراطيون 20) بسرعة إلى القيادة الوطنية، وغالبا ما يتمتع (التكنوقراطيون20) بخبرة في: "تكنولوجيا المعلومات، والتكنولوجيا النووية، وتكنولوجيا الفضاء، وبناء السفن، وشبكات الجيل الخامس، والروبوتات، وعلوم المواد، وعلوم الحياة، وعلوم البيئة، والذكاء الاصطناعي"، كما أمضوا سنوات عديدة وفي معظم الحالات أكثر من عقدين من الزمان في العمل كمديرين تنفيذيين في الشركات المملوكة للدولة الرائدة في الصين والمنافسة في السوق العالمية[2]، وهذا ما دفع ببعض المهتمين بالشأن الصيني بالقول: "هناك توقعات كبيرة أن تشكل هذه المجموعة الجديدة من التكنوقراطيين نسبة كبيرة من اللجنة المركزية العشرين التي تشكلت في العام 2022، ومن المرجح أن يدخل ما يصل إلى سبعة أو ثمانية أعضاء من هذه المجموعة المكتب السياسي الجديد وسيشكلون مجموعة نخبوية مهمة خلال فترة ولاية شي الثالثة"[3].

---

(1) Liu Yongmou , The Benefits of Technocracy in China, Op. cit, p. 18.

(2) Li Cheng, A new breed of technocratic elites in the Xi era: Countdown to the 20th Party Congress, Think China, 30 Sep 2022, Available: 30/12/2024.
https://www.thinkchina.sg/politics/new-breed-technocratic-elites-xi-era-countdown-20th-party-congress

(3) Ibid.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

الخاتمة :

ان الصين تشهد تطورات اقتصادية وصناعية كبرى تجعلها مؤهلة للمنافسة على المركز الاقتصادي الأول في العالم، كما وان التكنوقراطية تؤدي في تجربتها دورا مهما أيضا في رأي عدد من الباحثين المختلفين، ومن بينهم باحثون غربيون، على الرغم من أن نظام الحكم فيها حزبي شمولي، والدليل على ذلك في رأيهم هو أن أكثرية قيادة الحزب الشيوعي الصيني كانت حتى وقت قريب من المهندسين، وثم خلفتها قيادة متعددة الاختصاصات، وهذا ما تم تأكيده من قبل بعض المهتمين في الشأن الصين، عبر قولهم "كان لجوء الحزب الشيوعي الصيني إلى اختيار قيادة متكاملة من المهندسين المتباينين في اختصاصاتهم هو العلاج السريع والحاسم لهذا البلد الضخم في عدد السكان للارتفاع بقدراته التصنيعية"، وتجدر الإشارة إلى أنه حتى استلام الجيل الخامس من القادة الصينيين كان ثمانية من قادة الحزب الشيوعي التسعة الكبار هم من الذين درسوا الهندسة أو العلوم الطبيعية، لكن الحال تغير مع الجيل الخامس، وقل عدد المهندسين في أعلى مستويات السلطة، وأصبح خريجوا السياسة والقانون والفلسفة التخصصات الإدارية والمالية هم من يتولون قيادة البلاد، وهذا دليلا على ان الصين تتجه نحو التكنوقراطية بشكل كبير في ادارة البلاد.

ومع ذلك، انه في ظل إدارة شي جين بينغ، والذي أصبح ينظر بشكل متزايد إلى التكنوقراطيين المدربين تدريباً جيداً من الناحية الفنية، والموثوقين سياسياً، والمتمرسين في مجال الأعمال، والمتحمسين للعالمية باعتبارهم مرشحين مناسبين لقيادة الحزب الشيوعي الصيني، فانه يدل على ان الصين تمكنت في صياغة نسخة صينية من التكنوقراطية، والتي تمثلت في الدمج ما بين الشيوعية والتكنوقراطية، وذلك بهدف تحقيق اهداف الدولة والاستمرار بمسيرتها التصاعدية نحو العالمية عبر توظيف الكفاءات العلمية في العمل بالدولة، ودمجهم في حزب الشيوعي الحاكم في الصين، والاهم في ذلك توظيف التكنوقراطيين في العملية الاقتصادية للبلاد، من اجل العمل على تحقيق تحول من الصناعات التقليدية التي بدأت تتراجع لاسيما في مجالات البترول والهندسة الكهرومائية والجيولوجيا، والتوجه نحو صناعات جديدة قائمة على العلوم مثل "الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا الفضاء والاتصالات"، بما في ذلك التصنيع عالي التقنية الذي تمثله الصناعة العسكرية.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

References:

1. Graham Evans and Geoffrey Newnham, Penguin Dictionary of International Relations, Gulf Research Center, United Arab Emirates, first edition, 2004.
2. Abdul Rahman Hassan Al-Maidani, The Red Plot: A Conscious Study of Communism, Its Roots and Ideas, Dar Al-Qalam, Beirut, first edition, 1980.
3. Ihab Maharmeh, The Rise of Technocrats and the Transformations of the World Order: A Critical Review of the Books The Rise of Technocrats: The Trojan Horse of Global Transformation, and Technocrats: The Hard Road to the World Order, Arab Politics, Issue 42, January 2020.
4. Alan Roe, China in the Twentieth Century, translated by: Sabah Mamdouh Kaadan, History of the Arabs and the World, General Syrian Book Authority, Damascus-Syria, 2012.
5. Walid Salim Abdul Hay, China's Future Position in the International System (1978-2010), Emirates Center for Strategic Studies and Research, Abu Dhabi, First Edition, 2000.
6. Wolfgang Hern, The Chinese Challenge, translated by: Muhammad Ramadan Hussein, King Fahd National Library for Publishing, Riyadh, First Edition, 2011.
7. Konrad Seitz, China: The Return of a Global Power, Emirates Center for Strategic Studies and Research, United Arab Emirates, Abu Dhabi, First Edition, 2001.
8. 8. Najah Kazem, China: The New Giant Power, Larsa Publishing House, United Kingdom - London, First Edition, 2010.
9. Technocracy and the Government of Technocrats.. A Brief Study, Al Bayan Center for Planning and Studies, 2016. Access: 12/1/2024. https://www.bayancenter.org/2016/03/1850/
10. Carlo Invernizzi Accetti & Chris Bickerton, Populism and Technocracy. Opposites or Complements, Critical Review of International Social and Political Philosophy, 20: 2, 2016.
11. Liu Yongmou, (Report) The Benefits of Technocracy in China, Issues In Science and Technology, Feb 2016.
12. Elena Semenova, Expert Ministers in New Democracies: Delegation, Communist Legacies, or Technocratic Populism, Politics and Governance, Vol: 8, Issue 4, 2020.
13. Viola Zhou, Out with the technocrats, in with China’s new breed of politicians, South China Morning Post, 26 Oct, 2017.
14. Li Cheng, A new breed of technocratic elites in the Xi era: Countdown to the 20th Party Congress, Think China, 30 Sep 2022, Available: 30/12/2024.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

https://www.thinkchina.sg/politics/new-breed-technocratic-elites-xi-era-countdown-20th-party-congress

15. Technocratic Populism, Dictionary of Populism, Available: 2/12/2024. https://www.populismstudies.org/Vocabulary/technocratic-populism/

16. Friedrich Engels, The Principles of Communism, p.2. Available: 15/11/2024. https://www.marxists.org/archive/marx/works/download/pdf/principles-communism.pdf

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/